

أبكي لسُخْطِكِ حِينَ أَذْكَرُ مَا مَضَى
لَا تَقْثُلِينِي بِالْجَفَاءِ تَمَادِيًا
مَا زَالَ حُبُّكَ فِي فُؤَادِي سَاكِنًا
فَيَلِينُ طَوْرًا لِلرَّجَاءِ وَتَارَةً
حَتَّى بَرَى جِسْمِي هَوَاكَ فَمَا تُرَى
لَا الْحَبُّ يَصْرِفُهُ فُؤَادِي سَاعَةً
وَكَأَنَّ حَبَّ النَّاسِ عِنْدِي سَاكِنٌ
أَمْسَى فُؤَادِي عِنْدَكُمْ وَمَحَلُّهُ
ذَهَبَ الْفُؤَادُ فَمَا أُحِسُّ حَسْبِيَسَهُ
وَاللَّهِ لَا أَبْغِي سِوَاكَ حَبِيبَةً
لِلَّهِ دَرُّ الْغَانِيَاتِ جَفَوْنِي
يَرَعِينَ عَهْدِي مَا شَهِدْتُ فَإِنْ أَغْبُ

يَا لَيْتَ مَا قَدْ فَاتَ لِي مَرْدُودًا
وَاعْنِي بِأَمْرِي إِنِّي مَجْهُودٌ^(١)
وَلَهُ، بِزَيْدٍ تَنْفُسِي تَرْدِيدٌ^(٢)
يَشْتَدُّ بَيْنَ جَوَانِحِي وَيَزِيدُ
إِلَّا عِظَامٌ يُبَسُّ وَجُلُودُ
عَنهُ وَلَا هُوَ مَا بَقِيَتْ يُبِيدُ
وَكَأَنَّهُ بِجَوَانِحِي مَشْدُودُ
عِنْدِي فَأَيْنَ فُؤَادِي الْمَفْقُودُ؟
وَأَظُنُّهُ بِوَصَالِكُمْ سَيَعُودُ
مَا اخْضَرَ فِي الشَّجَرِ الْمُرَوِّقِ عُودُ
وَأَنَا لَهْنٌ عَلَى الْجَفَاءِ وَدُودٌ^(٣)
يَوْمًا فَمَا لِي عِنْدَهُنَّ عُهُودُ

* * *

(١) مجهود: متعب.

(٢) الترديد: الترجيع.

(٣) الغانيات: جع الغانية، وهي الفتاة الحسنة التي استغنت بجمالها عن التزين. جفوني: ابتعدن عني.